مقـــابلـــــة مـــا بـين كـــاتلـين رايـــن وأولـــيف

جيـرمـان تـومـاس❖
ترجمـة : حسين عجة
كاتب ومترجم عراقي /باريس

كاتلين راين : عندما كنت طفلة، ككل الأطفال، كتبتُ أشعاراً كانت والدتي قد أملتها عليّ كلمة بعد أخرى. لم تكن أشعاري، بل أشعارها. لقد عكست نفسها عبر طفلتها الغالية. ولكونها اسكتلندية، فقد ورثت العديد من الأغنيات الشعبية التي كانت تعرفها شفهياً، كذلك كانت تردد عن ظهر قلب أشعار "ميلتون"، والرومانسيين خاصة "شلي". كانت تلك طريقتها في الوجود، حساسية خاصة بها، ولغة طبيعية... عنها ورثت هذا الموقف الشعري من العالم.

أوليفيه جيرمان توماس : هل كنت تعتبرين أنه ينبغي عليك التعبير عن العالم الداخلي لأمك؟

كاتلين راين : في البدء، ظننت بأني المبدعة الوحيدة لكتاباتي، ولم أكن أعرف بأن أمي كانت مصدر إلهامي... لقد صنعت مني شاعرة. فمثل جميع الأطفال، كنت أحب الشعراء الرومانسيين بيد أني لم أكن أفضل أحدهم على الآخر –فقط من هم غير شعراء يمتلكون مثل ذلك التفضيل–، فأنا أحب وأقرأ كل الأشعار.

أوليفيه جيرمان توماس : لم تكن هناك أية "صدمة" في حياتك قد حددت توجهك؟

كاتلين راين : أن الأغاني الاسكتلندية التي كانت أمي تغنيها، وكذلك أخواتها وجدتي هي بمثابة تجربة كاملة في الموسيقى والشعر، جعلتني اهتز وأنا طفلة. آنذاك، قمت بكتابة بعض الأغاني الشعبية، والسونتات. أما والدي، فقد علمني الشعر الكلاسيكي ضمن جميع أشكاله. غير أني أحبذ العفوية. فكما هو الأمر في الموسيقى، تسبق البنية الشعرية المفردات، الكلمات الحية...

أوليفيه توماس : إيقاع، ثم تأتي الكلمة لكي تعبر عن ذلك الإيقاع، تحتل الموسيقى مكانة في أشعارك.

كاتلين راين : نعم، أنا أصغي لنوع من الموسيقى يتناظر مع لون من ألوان العاطفة. أنطلق عادة من تأملات داخلية تستند إلى الطبيعة. وفيها أكتشف لغة مقدسة. فشعري هو شعر الزهور، الرياح، وعناصر الطبيعة. فأنا لست بالشاعرة المناقبية، لأن المناقبية تأتي بالدرجة الثانية، وأنا مدينة بها لوالدي الذي كان أستاذاً للأدب الانجليزي. لقد حصل على شهادة الدكتوراه بعمله على "وردزورث" ويعبد شكسبير. كان يصطحبنا للمسرح. وفي لندن شاهدنا سوية كل التراجيديات الإغريقية. عكست أشعاري الأولى جهل فتاة جاهلة. ففي حينها لم أكن أفهم اتساع المعرفة التي تشكل عمق أي شعر. لكني اكتشفت، شيئاً فشيئاً، بأن الشعر ليس مجرد "تعبير عن الذات"؛ لذا قمت بتوسيع معرفتي، قمت بقراءة كل ما كتبه "بليك". وكذلك جميع الكتب التي كان "بليك" قد قرأها. فهو قد قرأ الكتب التي كان البرنامج الجماعي يستثنيها : الأفلاطونيين المحدثون، الخيمائيون، وجماعة "زهرة الصليب" الذين كانوا، بالرغم من عدم تدينهم، يتمتعون بثراء روحي تجهله انكلترا.

أوليفه توماس : كنت قد تأثرت بالكتاب الإغريق.

كاتلين راين : لم أكن أعبد الآلهة الكاثوليكية مثل عبادتي للآلهة الإغريقية. نعم، عندما كنت طفلة كانوا يرافقوني. لقد مررت من حبي للميثولوجيا إلى حبي لأفلاطون والأفلاطونيون المحدثين. فالأفلاطونية، وليست المسيحية الإرثذوكسية، كانت الديانة السرية لجميع الشعراء الانجليز، العمق الحقيقي، جذور كل الشعر الأوروبي. لقد تمّ، لسوء الحظ، كسر هذا التواصل عن طريق الأديان، فالكنيسة تفضل أرسطو على أفلاطون. ومع ذلك، يظل أفلاطون معلم الشعر.

أوليفيه توماس : لماذا فضلت كتابة سيرتك الذاتية؟

كاتلين راين : شعرت بحاجة لفهم نفسي، ولفهم حياتي التي كانت قد تحطمت... ولكي أخرج من الالتباس، ومن ثم أمنح نفسي لسيرة ذاتية داخلية.

أوليفيه توماس : عالمك الداخلي : علاقتك بالطبيعة، بالصوفية، شعورك بالعزلة بالحب والصمت، كل هذا تُعبر عنه أشعارك أفضل من سيرتك الذاتية.

كاتلين راين : كنت أبحث عن أخطائي وهويتي، وكانت لدي رغبة في معرفة الخيط الحقيقي لحياتي. يمكن للسير الذاتية أن تعيننا على عيش الحياة الذاتية والعامة، فيما يمنحنا الشعر بعداً آخر.

أوليفيه توماس : لقد ولدَ نزوعك الشعري، كما تقولين أنت، التعاسة لمن هم حولك.

كاتلين راين : الآن وأنا امرأة عجوز، أدرك بأن الحياة التي مارستها كانت قد سببت ألماً لوالدي، لأزواجي، لأطفالي ولأحفادي. لكني اقتفيت درب مصيري.

أوليفيه توماس : كنت مدفوعة بقوة تتجاوز أي عقل، أي حكم أخلاقي أو اجتماعي، ولم تكفي عن الانحدار نحو العزلة.

كاتلين راين : أنها قائمة دائماً في الشعر. فالشعر الذي هو لغة الروح والمخيلة يتكلم عن عزلة الشاعر إلى عزلة القارىء. ثمة شخصان في. الشاعر الموجود في العزلة وكائن آخر. كان لا بد لي من العثور على هذا الآخر، الفرد الذي يضاعف الأخطاء ويتحمل ثقل هذه الحياة الصعبة...

أوليفيه توماس : في جامعة كامبردج، حيث قمت بدراستك، كنت تواجهين الأيديولوجيات المادية، وقد بحثتِ عن سبل لتجاوزها...

كاتلين راين : تبدأ حياتي برؤية عابرة عن الفردوس وتتواصل في كامبردج عبر مدرسة الأيديولوجيات العلمية... وهكذا تعرفت على ترجمتين للكون.

أوليفيه توماس : أنت لا ترفضين كشوفات العلم والفيزياء الحديثة، لكنك تقاومين الوضعانية والإدعاء العلماني.

كاتلين راين : كنت أرغب في أن أكون عالمة نباتات. أحب إلى ما لا نهاية الأشكال الجميلة للطبيعة وبنية الكون. بيد أن العلم، والوصف الفيزيائي يبدوان لي محدودين، فالذهن المختزل إلى حدود "الكومبيوتر" ينفي أي أحساس بالمقدس، وبالعالم الداخلي... ذلك لأن الوضعانية والإدعاء العلمي يلغيان إنسانية الفرد، يحولانه إلى ماكنة. كنت أبحث عن علاقة أخرى ما بين الإنسان والكون. ومن ثم فقد وجهت نفسي نحو بحث داخلي لا ديني، فأنا لا أومن بلغة العقائد، ولكن بكشف الإنسانية.

أوليفيه توماس : في كامبردج، وفي وسط الأديولوجيا الوضعانية، لم تكن الوحيدة التي عاشت حدساً كهذا، بيد أن القيم التي كنت تدافعين عنها لم تحظ بالاعتراف. لكنك، في النهاية، أي في لحظة الحرب، التقيت بفرجل.

كاتلين راين : وليم بليك. بفضله كنت على معرفة بما كانت تقصيه الأفكار السائدة في تلك اللحظة، التقاليد الهندية، المتصوفة الإسلاميين والأفلاطونيين المحدثين. بدءاً من لحظة بعينها، تلتقي كل الأشياء. ففي ندوة "كوردو" جرى الحديث عن توجه جميع النقاط العلمية، الفلسفية والشعرية نحو بؤرة واحدة. أن طقس العالم يتغير.

أوليفيه توماس : لماذا تمّ اختيارك للشعر بغية التعبير عن هذا العالم العسير على الإدراك، العالم المتخيل الذي تتجه نحوه جميع التقاليد؟

كاتلين راين : لقد اختارني الشعر. فحتى قبل معرفتي "لوحدة الفكر"، كنت أكتب الشعر.

فإذا لم يعبر الشعر لا عن الروح ولا عن العقل الإنساني، لا قيمة له.

أوليفيه توماس : كما فعلت في ديوانك : "على ساحل الصحراء"...

كاتلين راين : يعبر هذا الشعر عن تجربة موت أحد الأصدقاء، فهو رؤية عن الموت والحب، الحدود الغائمة ما بين الفناء والخلود. أنه واحد من تلك الأشعار النادرة التي أنا واثقة من قيمتها. أنه ما زال مجهولاً في انكلترا التي لا تحب الكلام عن الموت، بل وحتى تحرمه.

أوليفيه توماس : والحب؟ الحب باعتباره إمكانية لبلوغ الوحدة؟

كاتلين راين : الحب هو جوهر كل تفكير. فبدون الحب، ليس هناك من دافع، لا شعر ولا فلسفة. ولن يكون ثمة من فن. في البدء، كان الحب إيروسياً وإنسانياً، أما اليوم فأنا أعرف أنه لم يعد محدوداً، حب للمطلق.

أوليفيه توماس : في "داخل شدق الأسد"، الجانب الثالث من "أناك"، بعد "وداعاً أيتها الحقول السعيدة" و"المملكة المجهولة"، كنت قد قررت عيش تلك المغامرة الغريبة مع "كافن".

كاتلين راين : لقد حاولت تحرير نفسي من أحداث لا تُغتفر، وذلك بضمها إلى عالم أوسع من تلك "الأنا" المؤلمة.

أوليفيه توماس : لقد ولدت بينك وبين "كافن" عاطفة من القوة والعنف الخارقين حد تخطيكما والإفلات من أي تفسير.

كاتلين راين : أنا شاعرة وللشعراء ميل لعيش حياتهم بالطريقة ذاتها التي يكتبون بها أشعارهم. في "المتخيل" حاول العديد من الشعراء (شيلي من بين آخرين) قيادة حياتهم وكأنها شعر. كان "كافن" شخصاً مثلي، لذا لم تطرح لا مسألة العيش في بيت واحد معه، ولا الزواج منه. لقد كنت أفكر بأن الحياة ما بين امرأة شاعرة ورجل ممكنة...

أوليفيه توماس : لقد اصطدمتِ بالواقع اليومي؟

كاتلين راين : بالنسبة لي، الواقع الشعري وحده ما يحسب له حساب. ألا تغرق فيه أحداث الماضي؟ فبعد موت "كافن"، لم يبق لي سوى الألم والشعر، شعر علاقتنا السابقة والشعر الذي أكتبه. فالشعراء والفنانون يدفعون الثمن غالياً دائماً، ليس مباشرة، لكن ما أن يصبح من المستحيل عليهم تغيير الاتجاه، حينئذ، يذهبون إلى نهاية الشوط دون ندم.

أوليفيه توماس : منذ البدء، كنت تعرفين بأن حياتك مع ذلك الرجل ستكون كحياة دانتي مع بياترس...

كاتلين راين : كانت علاقة مع الشعر، حباً على الطريقة الشعرية... اغتصاباً مرعباً، عطية حبية عظيمة وحملاً ثقيلاً جداً على التحمل.

أوليفيه توماس : حتى النهاية، لكن منذ موته خاصة، وأنت تتساءلين عن طبيعة الحب.

كاتلين راين : كان يحب الشعر. وعبري كان يحب الشعر، وليس المرأة.

أوليفيه توماس : هل أنت متيقنة من ذلك؟

كاتلين راين : تقريباً. كان يقود حياة شاعرية لرحالة يكتفي بالكتابة عن المناظر والحيوانات. في البداية، كنت أشكل في نظره ألاهة، وفي النهاية كان ينظر لي وكأني ساحرة. لقد لعبنا لعبة مرعبة، انتهى هو فيها بالموت، فيما أواصل أنا الحياة بغية الفهم.

أوليفيه توماس : كان ثمة زمن بينكما، عبر الطبيعة والعالم الخارجي، اتحاد وقطيعة.

كنت قد سمعت بزواجه وخداعه... لقد جعل محيطك يظن وقام بكتابة كتاب يقول فيه انك كنت بالنسبة له ساحرة ألقت به في مصير ما... هل كان حقاً يصدق ذلك؟

كاتلين راين : كان يعتقد به. لكن ما هي الحقيقة؟ الشيء الوحيد الحقيقي هو ذلك الحب المُضيع، الذي تم تحطيمه...

أوليفيه توماس : مع رفض الغفران، تقولين، يختفي كذلك الحب.

كاتلين راين : لدي نوع من الغرور يتمثل دائماً برغبة العطاء إلى من هو أضعف مني.

فأنا لا أتحمل فكرة عدم تمكني من النهوض بالمهمة أو أن ثمة عيباً كان يشوب فعلي.

ذلك ما فهمته في وقت متأخر. ولم يبق لي سوى أن أكون شاهدة.

أوليفيه توماس : كان "الياس كانيتي" شاهداً على اتحادك الصوفي المغرور "بكافن"...

كاتلين راين : كان مفتوناً بتلك العلاقة المتفردة.

أوليفيه توماس : هل كان مستشاراً جيداً؟

كاتلين راين : لم يكن لدى "كانيتي" ما يقدمه لأولئك الذين ينتظرون منه إجابات بسيطة، لأنه معلم لهؤلاء الذين يبحثون عن إجابات مركبة ومعقدة.

أوليفيه توماس : هل كنت ساحرة، هل فكرت بذلك في يوم ما...

كاتلين راين : كنت ضائعة، كدانتي، في غابة ضبابية. فحتى الحركات النسائية كانت تدينني. لقد وفرت لي تلك السيرة الذاتية الخروج من هذه الغابة.

أوليفيه توماس : حطامات، تعاسات، وموت.

كاتلين راين : كل شيء يمر عبر الموت. كانت النهاية مفزعة. لقد مات "كافن" في العتمة. آمل أن يكون قد غفر لي.

أوليفيه توماس : "هل كان بمقدوري حقاً رمي مصير ما"، تقولين أيضاً.

كاتلين راين : ما كان السؤال ليطرح لو كنت مادية أو وضعانية لكن... بالنسبة لي المصائر، الصلاوات وكل أشكال الفكر قائمة.

أوليفه توماس : ... ولها تأثير في العالم.

كاتلين راين : أنها قائمة في ما هو ذهني ولها نتائجها. كنت أحب "كافن"، وأتمنى له كل ما هو خير في العالم، ولأني لم أكن أنتظر منه أي شيء على الصعيد الجسدي، كنت راغبة في القيام بأي شيء من أجله، فهمه، غفران أفعاله، ومع ذلك، كنت أنا من يحصل أنانياً على كل الأشياء، إذ كنت أنا الإلهة والساحرة.

❖تمت الترجمة عن كتاب "مغامرو العقل" لأوليفيه جرمان توماس، منشورات "مانيفيكتر".

كاتلين راين

رسائل المحافظات

في كلية الاداب / جامعة واسط

سيرة وقراءات شعرية للشاعر الواسطي غني العمار

حامد تركي المياحي

نظمت كلية الاداب في جامعة واسط ،وبالتعاون مع اتحاد الادباء والكتاب /فرع واسط وضمن موسمها الثقافي جلسة ادبية شعرية للشاعر والكاتب والاديب الواسطي (غني العمار) بعنوان (سيرة وقراءات شعرية) طرح فيها الشاعر معاناته وهمومه من خلال القائه بعض مقاطع القصائد التي اعتمدت اسلوب النثر وقصيدة التفعيلة .

وقد ادار الجلسة الاستاذ المساعد الدكتور حامد كاظم الحسيني رئيس قسم اللغة العربية في كلية الاداب الذي رحب في بداية الجلسة باسم الدكتور جواد مطر الموسوي رئيس الجامعة والسادة عمداء الكليات والاساتذة والتدريسين بكافة الحضور من الاوساط الادبية والثقافية والطلابية في المحافظة والجامعة .

وقدم نبذة تعريفية للحضور عن الشاعر والاديب الواسطي وتناول في بداية الحديث الواقع الثقافي والادبي في المحافظة واهم رموز الادب والشعر والفن الواسطي وماتشهده الساحة الادبية الان من طاقات ومواهب شابة اعتبرها الامتداد الطبيعي للاساتذة والرواد الكبار تستحق الاهتمام والرعاية .

بعدها قدم السيرة المختصرة للشاعر العمار واعطى له حرية وصف تجربته الشعرية ومامر به من ظروف ومعاناة بسبب الواقع السياسي السابق الذي عاشه العراق ومثقفوه . بعدها القى الاديب والشاعر غني العمار بعضاً من قصائده واطلالة سريعة على دواوينه الشعرية. ومن ثم قرأ عدد من الحاضرين شهادات ثناء واطراء على شخصية الشاعر وماقدمة من عطاء ثر رغم معاناته من واقع صحي مرير وعن علاقاته بالوسط الثقافي وماله من دوري في تاسيس اتحاد الادباء والكتاب في المحافظة ومشاركاته في مهرجانات شعرية باسم المحافظة منها مهرجان المتنبي والجواهري .

ثم فتح باب النقاش والاسئلة وقد اجاب الشاعر عن كافة الاسئلة واستمع الحاضرين الى التعقيبات والمداخلات التي كانت غنية بالرؤى والشجون والتطلعات الثقافية التي يحتاجها الوسط الثقافي والادبي الان .

وبعدها تقدم الحاضرون، لاسيما الادباء الرواد والشباب والمهتمون بالوسط الثقافي والادبي، بالشكر الجزيل للجامعة على هذه المبادرة واشراقاتها الوضاءة التي تنير الطريق لكافة المبدعين كونها مصدراً حقيقياً للاشعاع العلمي والفكري ، وطالبوا بتفعيل هذه النشاطات والفعاليات العلمية التي من شأنها ان تجعل هذه اللقاءات نقاط تفاعل حقيقية بين الجامعة والمجتمع وعلى مختلف الصعد .

وفي نهاية الجلسة قدم السيد رئيس الجامعة شهادة تقديرية للشاعر ووصفه (بقيثارة واسط) فيما وعد الشاعر الحاضرين بكتابة نص شعري يكون نشيداً للجامعة يغنى في المناسبات الوطنية والعلمية للجامعة لما تمثله الجامعة من مكانة علمية وقيادة ريادية في المجتمع.

إنشاء منتدى للثقافة والفنون المسرحية في كربلاء

كـــربلاء / المـــدى

قال مدير شباب ورياضة كربلاء وليد تركي ان الملاكات الهندسية في المديرية تشرف على مشروع إنشاء منتدى للثقافة والفنون المسرحية في حي الحسين بكلفة مليارين و٢٠٠ مليون دينار ضمن تخصيصات وزارة الشباب والرياضة.

وأضاف تركي للمدى إن المنتدى الذي يعد الأول من نوعه في المحافظة يتكون من طابقين الأول يشمل قاعة الفنون المسرحية والموسيقية في حين يشمل الطابق الثاني قاعات ممارسة أنشطة فنون الرسم والنحت وأعمال السيراميك مشيرا إلى إن مراحل العمل وصلت الى بناء الأسس وان نسبة الانجاز ٣٥٪.

وأشار إلى إن الهدف من المشروع جاء لتنمية طاقات الناشئين والشباب لأنه سيفتح أبوابه لاستقبال كل الفئات العمرية ولكلا الجنسين..مؤكدا إن مديرية الشباب والرياضة ستقوم بتعيين كادر مختص لإدارة المنتدى وتنظيم النشاطات التي ستقام فيه.

رأي

أمـــسيـــات مفخخـــة من اجل اللاجئين العـــراقيـين

احمـــد مختـــار❖

الحق ان الموسيقي الحقيقي الصادق بعيد كل البعد عن ان يكون مجرد مخلوق أناني يقتصر على تأمل ذاته و مصالحه باسم الموسيقى و الفن و الناس .و العمل بعمق سوف يقود الفنان الحقيقي الى ان يضع بين يدينا أنتاجه بعيدا عن الزيف و القبح ، و الزيف في الموسيقى كمن يهتم بحسن المظهر دون صدق التعبير، و اعني بذلك من ابتسم من غير باعث على الابتسام ، وفي الموسيقي كل ما جيء بدون روح و لكن بتكنيك عضلي وصخب.

حين يذكر المنظرون في علم الجمال أن الفن هو القدرة الفعالة على أحالة كل شيء الى التعبير، فأنهم يعنون ان اي موضوع تمتد اليه يد الفنان الحقيقي لا بد من أن يتحول الى حالة عامرة بالمشاعر و العواطف و الانفعالات الحقيقية.

فان محاولة موسيقي ما تلطيف و تجميل صورته والتستر على جرائم دكتاتور يعد من مظاهر الزيف و الكذب . لأننا نرى ان قوة التعبير (الروحية) ترتبط ارتباطا و ثيقاً بالصدق الفني و معنى هذا ان الاعمال الموسيقية الأصيلة ليست بحاجة الى التهويل في صناعة المؤثرات الانفعالية، لذا تجد واحدا من الموسيقيين الذين يدعون الإحساس و التعبير يصف حادثاً إنسانيا بمدينة بغداد و لا يثيره حادث لا يقل بشاعة في مدينة اخرى في العراق(مثل حلبجة). و تتفتح قريحته من اجل اللاجئين العراقيين اليوم و لم تتفتح من قبل رغم ان اللاجئين شردتهم حروب الدكتاتور الحمقاء وقد تجاوزوا الأربعة ملايين.

وبالرغم من ان الشعب العراقي بحاجة الى الامن و الاستقرار لكن مثل هؤلاء يعملون على تقويضهما من خلال تأييد الأعمال المسلحة و العنف أو تأييد الإرهاب والتي بالنتيجة هي التي دفعت مع اسباب أخرى الشعب العراقي الى الهجرة و اللجوء . و مما لا شك فيه ان كل الحوادث (حلبجة - اللاجئين - الفلوجة -الاهوار- المقابر الجماعية) تشكل نفس التأثير العاطفي و الانساني لدى الإنسان السوي لبشاعتها، لكن المشكل بالذي يوظف الموسيقى و يجعلها موسيقى مفخخة لأغراضه التي يستميل بها آخرين من اجل مصالحه، او لاستجداء الشهرة والمال.

هنا لا يصدق التعبير لدى هؤلاء مهما كثر الضخ الدعائي ارضياً و فضائياً واتمنى ان لا تساهم وسائل الاعلام العراقية ومن دون قصد بالترويج لمثل هكذا اعمال.

بما ان التعبير هو عصارة روح الانسان فلابد ان ينتج انفعالا متساويا لكل الحوادث البشعة و لا يتستر على تلك التي تفضح الدكتاتورية بالأمس او تفضح المقاومة بالإرهاب او الإرهاب المقاوم اليوم. لذا كيف للصدق ان يتجزأ وللتعبير ان ينتج عن حادثة (ملجأ العامرية) ولا ينتج عن حوادث اكثر بشاعة قبلها و بعدها ؟ و لكن ذلك ممكن أذا استخدم الموسيقى كسلعة للبيع مقابل الامتيازات.

وهنا نستطيع ان نفهم مقاصد فنان يطبل لمشروع لطالما تناساه لسنين طويلة، لانه وأمثاله من أيتام النظام السابق، يقتربون ويبتعدون عن الحقيقة على ضوء اقترابها أو ابتعادها عن مصالحهم. وسيكون هذا السبب مؤكداً عندما نرجع الى تاريخه ولا نجد اي فعل سابق له يشير الى وقوفه بالضد من جرائم النظام السابق، لا سيما مأساة تهجير عشرات الآلاف من المواطنين العراقيين لمجرد كونهم من الأكراد الفيلية، لماذا لم يتحرك أو يتحدث الفنان عن هذه الجريمة العنصرية البشعة التي ارتُكبت بحق هذه الفئة المخلصة من العراقيين المعروفة بوطنيتها وحبها للعراق وقد عوقبت بسبب عدم رضوخها للدكتاتور والصمت عن جرائمه ؟

ولنا ان نطرح الأسئلة التالية :

١- لماذا يأتي مشروع دعم اللاجئين العراقيين الدعائي في هذا الوقت بعد ان سمحت الظروف نسبياً بعودتهم الى ديارهم ، هل لكي يثنيهم عن ذلك .. ام ان المردود السياسي اليوم اكبر؟

٢- المهجرون و اللاجئون موجودون منذ اكثر من ٢٥ سنة وقد وصل عددهم الى اكثر من ٤ ملايين حسب إحصائية الأمم المتحدة فأين كان أصحاب المشروع من ذلك؟

٣- أين الأموال الكبيرة التي جمعها فنانون جراء مثل هذا المشاريع باسم الشعب العراقي بالأمس القريب و اليوم هل ذهبت الى جيوبهم ام لتغذية الارهاب؟.

٤- وهل يوجد سبب رئيسي يدعو لهجرة اللاجئين غير الارهاب بكل انواعه (العلني و المخفي)، و القتل و الاختطاف والمقاومة بالإرهاب الذي تؤيدونه ؟

٥- لماذا بالضرورة نجد ان بعض القائمين على المشروع اما عملوا لصالح النظام الدكتاتوري او سكتوا عن جرائمه او الاثنين معاً، فمن أيقظ ضميرهم الفاسد اليوم، هل هي المصالح مرة أخرى؟

٦- أين كانت غيرة الإعلام العربي وجامعة الدول العربية التي طالما تغافلت عن مآسي العراقيين وملايين المهجرين الذين عاشوا الأمرين في المنافي قبل سقوط النظام، وهل كانت شهامة البعض نائمة وقتذاك ؟

❖ موسيقار عراقي مقيم في لندن.